

التكامل بين علم النفس العصبي السريري وأمراض اللغة النمائية، المكتسبة والتكسبية
نحو مقاربة معرفية وسريرية تكاملية

^{1,*} د. ابراهيمي سعيدة

¹ saida.brahimi@univ-alger2.dz قسم الارطفونيا - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الجزائر

,*

Date de réception : 10/02/2026 ; Date de révision : 14/03/2026 ; Date d'acceptation : 30/06/2026

Abstract:

The field of pediatric health psychology is vast, multifaceted and multidisciplinary. Encompassing the well-being of infants, children, adolescents and young adults, it focuses on health (for example, the absence of illness, health behaviors and prevention), as well as diseases and injuries (major and minor, chronic and acute). Child health psychology is unique because it is inspired by other specialized areas of psychology, including developmental, clinical, child and adolescent clinical, health, social and family psychology. In collaboration with pediatricians, nurses, social workers, psychiatrists and other health care providers, child health psychologists select and evaluate a variety of problems (for example, compliance, pain, medical stress and trauma, neurocognitive functioning) and design and implement interventions aimed at reducing distress, promoting adaptation and maintaining health. Pediatric psychology offers a professional framework consistent with the themes of this chapter on child health psychology. The complete integration through several disciplines and accents goes beyond the scope of a single chapter. In the current summary of child health psychology, we integrate the diverse literature on the evaluation and intervention of child health psychology within the parameters of three targeted basic hypotheses (social ecology as an organizational framework, the resilience of patients and families, and evidence-based evaluation and intervention are essential for positive results) and three levels of intervention (universal, selected, indicated/clinical) which, according to us, are crucial to advancing the health and well-being of children and their families.

Keywords: pediatric psychology/ health psychology /multidisciplinary/ Child health psychology/ **Child development**

المخلص

يهتم هذا البحث بمناقشة واقع التكامل بين علم النفس العصبي السريري و أمراض اللغة بمختلف تصنيفاتها: المكتسبة , النمائية و التنكسية من خلال مقارنة معرفية و سريرية تقوم على نتائج العلوم العصبية المعرفية الحديثة.

و لقد اصبح واضحا ان الوظائف اللغوية لا يمكنها ان تعمل بمعزل عن الوظائف المعرفية. و انطلاقا من تحليل الادبيات الحديثة يهدف هذا البحث الى اثبات التكامل بين علم النفس العصبي السريري و امراض اللغة.

و اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي بواسطة تحليل الدراسات السابقة في الموضوع و تم انتقاؤها وفقا لمعايير الحداثة و الصلة المباشرة بالموضوع و الموثوقية العلمية لمصادرها. و جرى تصنيفها الى دراسات تناولت التكامل المفاهيمي بين العمليات اللغوية و الوظائف العصبية و المعرفية, دراسات ركزت على الجوانب التشخيصية و التقييمية و دراسات تناولت التطبيقات العلاجية و اعادة التأهيل العصبي اللغوي. و لقد افضى هذا التحليل الى التأكيد على ضرورة تطوير نموذج تكاملي يدمج بين التخصصين في التقييم و التشخيص و العلاج.

الكلمات المفتاحية: أمراض اللغة , المكتسبة, النمائية, التنكسية, التكامل المعرفي, التقييم السريري, علم النفس , العصبي السريري , التأهيل , اعادة العصبي. اللغوي

Abstract

This study discusses the reality of integration between clinical neuropsychology and language disorders of various classifications: acquired, developmental and degenerative through a cognitive and clinical approach based upon the findings of contemporary cognitive neuroscience.

It has become evident that language abilities cannot operate independently from cognitive functions such as attention, working memory and executive functions.

This interconnection necessitates the integration of neuropsychological assessment and speech-language evaluation.

Based on analysis of recent literature and clinical practices, it appears that such integration constitutes a scientific, diagnostic and therapeutic necessity.

The integration between these two fields allows for a more accurate understanding of the manifestations of brain disorders and leads to the design of more effective and comprehensive rehabilitation programs.

The study concludes that constructing an integrative cognitive and clinical approach is essential to improving the diagnosis and therapeutic follow-up.

Keywords: language disorders, acquired, developmental, degenerative, cognitive integration, clinical assessment, neurolinguistic rehabilitation.

المقدمة

يمثل علم النفس العصبي السريري أحد تخصصات علم النفس و هو يهتم بدراسة العلاقة بين بنية الدماغ و الوظائف المعرفية بما فيها الذاكرة , الانتباه, الوظائف التنفيذية , اللغة والسلوك. ومن بين مجالات علم أمراض اللغة الاضطرابات التي تلحق بالقدرات اللغوية و التواصلية جراء الاصابات الدماغية المكتسبة نتيجة اصابة دماغية و النمائية تلحق بالطفل في مراحل التطور و الاكتساب و التكسية تظهر مع التقدم في العمر. و مع تطور العلوم العصبية و العلوم العصبية المعرفية بالتحديد أصبحت تقنيات التصوير الدماغي و النماذج المعرفية الحديثة مؤهلة لتفسير الطابع الفسيولوجي و الآليات المعرفية المترتبة وأصبح التكامل بين مجالي علم النفس العصبي السريري و أمراض اللغة حتمية علمية وعملية لفهم العلاقة بين الدماغ و اللغة و السلوك

مشكلة البحث

إلى أي مدى يسهم التكامل بين علم النفس العصبي السريري و علم أمراض اللغة في تطوير فهم أدق للعلاقات بين اللغة و الدماغ و في تحسين استراتيجيات التشخيص والتأهيل النوعي للاضطرابات اللغوية ذات المنشأ الدماغي؟

أهداف البحث

تتمثل في

.. إبراز أوجه التداخل النظري والسريري بين علم النفس العصبي السريري و أمراض اللغة

.. تحليل النماذج العصبية المعرفية التي تفسر العلاقة بين الوظائف اللغوية و العمليات المعرفية

.. توضيح تطبيقات التكامل في التشخيص و التقييم و العلاج

.. استشراف آفاق التعاون بين الاختصاصين في المجالين

المنهج المعتمد

ي عتمد هذا البحث على المنهج التحليلي الوصفي من خلال تحليل الأدبيات والدراسات في مجال علم النفس العصبي السريري و أمراض اللغة و مقارنة النماذج السريرية التي توضح العلاقة بين الاضطرابات اللغوية و الجوانب العصبية و المعرفية

التحليل و المناقشة

و بناءا على ما توفره الأبحاث الحديثة من أدبيات فإن التكامل بين المجالين يتجسد من عدة منطلقات

مفاهيمي منطلق

توضح الدراسات الكلاسيكية و المعاصرة ان اللغة لا تعمل بمعزل عن الوظائف التنفيذية و الانتباه و , و هو ما يعزز الذاكرة العاملة (Luria, 1973; Anderson, 2018) المقاربة التكاملية بين علم النفس العصبي و امراض اللغة.

تنتج الاضطرابات النمائية عن عوامل عصبية او معرفية تعيق التطور السليم للقدرات المعرفية بما فيها اللغة.

و اظهرت الابحاث الحديثة (Bishop 2014) انها تمتاز بضعف في الذاكرة العاملة و المعالجة

الصوتية. كما اظهرت اعمال (Benson & Ardila 1996) حول الاسس العصبية للاضطرابات

اللغوية في مرحلة الطفولة الترابط بين الفصوص الدماغية و الوظائف اللغوية.

و بينت نفس الدراسات حول امراض اللغة المكتسبة التي تنتج عن الحوادث الوعائية الدماغية , الرضوض المخية او الاورام الدماغية و تؤدي الى متلازمات الحبسة, الترابط الموجود بين الفص الجبهي و الفص الصدغي و انهما يتحكمان في الوظائف اللغوية و يؤثران عليها في حالة تعرضهما للاصابة.

اما اضطرابات اللغة التنكسية فهي تنتج عن امراض عصبية تطورية مثل الخرف الجبهي الصدغي, الزهايمر و الح
بسة الاولى التقدمية. و تتميز بتدهور تدريجي في القدرات اللغوية و المعرفية. و يتيح التقييم النفسي العصبي امكانية
تحديد نوع الخلل و يجسد بصفة جليلة ان كان دلاليا, نحويا او

صرفيا (Gorno-Tempini et al., 2011).

و بهذا تتجسد الرؤية التكاملية بين علم النفس العصبي و امراض اللغة لفهم العجز اللغوي بشكل شمولي.

- منطلق تشخيصي

يمثل التداخل بين علم النفس العصبي السريري و علم امراض اللغة قاعدة اساسية و خطوة حاسمة نحو التشخيص.
فبينما يحدد التقييم العصبي النفسي البنى الدماغية المتأثرة بالاصابة و شكل الوظائف المعرفية المرتبطة بها, يبرز
, (Goodglass & Kaplan, 1983) التقييم اللغوي نقاط الضعف او تفاصيل العجز في المستويات الصوتية, ,
في الاخير الى وضع صورة متكاملة لوظائف الدماغ و باستعمال ادوات متخصصة النحوية, الدلالية و التداولية
اللغة. هذا التكامل ليصل

- منطلق علاجي

اظهرت الادبيات الحديثة (Cappa et al., 2005) ان برامج اعادة التاهيل المعرفي و اللغوي
المتكاملة تسهم في تحسين القدرات التواصلية و نوعية الحياة لدى المرضى.

كما توصلت دراسات (Beeson & Hillis (2001 الى ان العلاج المدمج بين المعرفي و اللغوي

يسرع في استعادة الوظائف اللغوية مقارنة بالبرامج الاحادية. و تقوم البرامج الحديثة في العلاج على التدخل المبكر و
تراعي الجوانب المعرفية و اللغوية و الانفعالية للمفحوص. و تعمل على التدريب على المهارات التعويضية و التحفيز
اللغوي و المعرفي باستعمال ادوات الرقمنة ووسائل من الواقع.

ومن ثمّ، فإن التكامل العلاجي يشكل تجسيدا عمليا لما دعت إليه الدراسات العصبية المعرفية في بناء تدخلات متعددة
التخصصات.

الاستنتاج

من خلال استقراء هذه الأدبيات، يتضح أن التكامل بين علم النفس العصبي السريري وأمراض اللغة يتجاوز الطابع
الوصفي نحو نموذج تفاعلي يشمل جميع مراحل التكفل السريري: من التشخيص إلى اعادة التاهيل.

و يبرز هذا التكامل كحتمية علمية و عملية, خصوصا في السياق الجزائري حيث تظل الممارسات

في حاجة الى نماذج تكاملية مهيكلية تربط بين التقييم النفسي العصبي, التقييم الارطفوني و التدخل العلاجي المتعدد الابعاد.

التحديات و الافاق المستقبلية

رغم التطور الكبير في فهم العلاقة بين الدماغ و اللغة, لايزال التطبيق الميداني للتكامل بين علم النفس العصبي و امراض اللغة في الجزائر يواجه تحديات ابرزها محدودية الموارد البشرية المتخصصة , صعوبة توحيد بروتوكولات التقييم و ضعف التنسيق بين الفرق المتعددة التخصصات. و مع ذلك تبقى التوجهات المستقبلية تشير الى توسع استخدام الذكاء الاصطناعي و التصوير الدماغي الوظيفي لدعم التشخيص و العلاج في اطار تكاملي متطور

و عليه فان الوصول الى تحقيق هذا التكامل في الميدان السريري سيشكل تحولا نوعيا في التكفل على اختلافها بامراض اللغة

قائمة المراجع

- Anderson, V. (2018). Neuropsychological outcomes of early brain insult in children. Cambridge University Press.
- Beeson, P. M., & Hillis, A. E. (2001). Comprehension and production of written words. In R. Chapey (Ed.), Language Intervention Strategies in Aphasia and Related Neurogenic Communication Disorders (4th ed.). Lippincott Williams & Wilkins.
- Bishop, D. V. M. (2014). Uncommon Understanding: Development and Disorders of Language Comprehension in Children. Psychology Press.
- Cappa, S. F., Benke, T., Clarke, S., Rossi, B., & Stemmer, B. (2005). EFNS guidelines on cognitive rehabilitation. European Journal of Neurology, 12(9), 665–680.
- Gorno-Tempini, M. L., Hillis, A. E., Weintraub, S., et al. (2011). Classification of primary progressive aphasia and its variants. Neurology, 76(11), 1006–1014.